

تقنية خداع البصر تحد من آلام المفاصل دون الحاجة للمسكنات



الثلاثاء 15 نوفمبر 2011 12:11 م

استطاع مجموعة من الباحثين والاطباء بجامعة كاليفورنيا بولاية "سان دييجو" بالولايات المتحدة الأمريكية إبتكار تقنية طبية جديدة للحد من آلام المفاصل يقوم أساسها على فكرة الخداع أو الوهم البصري الذي يمنح العديد من الاشخاص الذين يعانون من التهابات المفاصل والتي ينتج عنها ألما مبرحة انطبعا وهميا بأن أيديهم تخضع لجلسة تدليك، حيث يؤدي هذا التخييل الوهمي الى الشعور بتحسن كبير، الامر الذي من الممكن أن يتحول إلى وسيلة علاجية فعالة للحد من آلام التهاب المفاصل.

وقالت صحيفة التلجراف البريطانية التي نشرت الخبر أن جمعية بحوث التهاب المفاصل في الولايات المتحدة الامريكية أكدت أن الاستعانة بوهم بصري بسيط يمكنه أن يقلل الألم دون الحاجة لأدوية ومسكنات وأن التقنية الجديدة تحمل بين طياتها كثير من الأمل، رغم الحاجة لإجراء مزيد من الدراسات البحثية في هذا الشأن .

وقال الباحثون في تصريح للصحيفة أنهم أصيبوا بحالة من الدهشة عندما نجحت هذه الوسيلة العلاجية بشهادة عدد من كبار السن الذين أكدوا إنخفاض الألم الناتج عن إلتهاب مفاصلهم بعد خضوعهم لهذه التقنية الحديثة القائمة على فكرة الخداع البصري .

وأضافوا أنهم توصلوا الى تلك التقنية عن طريق الصدفة وذلك خلال يوم مفتوح للجمهور بالجامعة حين دعى إليه الزوار لتجربة بعض من أوهام تحريك أطراف الجسم التي تستخدم في الابحاث اليومية ، والتي بينت بعد ذلك أن مجرد خداع العقل وإيهامه بأن اليدين يتم تدليكهما يؤدي الى التخفيف من حدة الآلام التي يشعر بها الاشخاص المصابون بالتهاب المفاصل .

وذكرت الصحيفة أنه تم الاستعانة بعد ذلك بعشرين شخصا مسنا يعانون جميعهم من هشاشة العظام ويشعرون بآلام في الايدي والاصابع ولم يلجأوا الى تناول العقاقير المسكنة وأصرروا على إختبار تقنية "السراب" الجديدة ، وأظهرت النتائج حدوث انخفاض كبير في درجة الشعور بالألم وصلت الى 50 في المائة لدى 85 في المائة ممن تطوع للخضوع لتلك التجربة.

وبأمل الباحثون حاليا طبقا لما نقلته الصحيفة في أن تكون نتائجهم هي الخطوة الأولى على طريق التوصل إلى تقنيات جديدة متعلقة بالعلاج الطبيعي، والسماح لأخصائيي العلاج الطبيعي بأن يحدوا من الآلام لدى المرضى أثناء تأديتهم تمارين لمفاصلهم.

أش أ